

أساليب التعلم
الأستاذة: أمزيان زبيدة
جامعة سكيكدة- الجزائر

بدأ الاهتمام بدراسة أساليب التعلم خلال القرن التاسع عشر حيث كتب سورين كيركغاد يقول: "على المعلم عند تدريسه للتلميذ مساعدته للخروج من خطئه أو من عدم فهمه للأشياء كما يفعل الآخرون، واضعاً نفسه مكانه ليذكر بالتالي بنفس؟ الأسلوب الذي يدرك أو يتعلم بها التلميذ".

بالرغم من البداية المبكرة أعلاه لاستخدام مفهوم أساليب في التربية والتعليم، إلا أن توظيفها التربوي الواضح والدراسات العلمية الجادة بخصوصها لم تظهر للعيان إلا في الخمسينيات من هذا القرن، عندما بادرنفر من المربين مثل غارديني هولزمان وكلاين وغيرهم ببحث الصيغ الإدراكية المتنوعة التي يتميز بها أفراد التلاميذ خلال تعلمهم كالتأمل الذاتي والتعلم الخارجي المباشر أو التعلم الجزئي المتدرج والكلبي للأشياء.

استمرت محاولات الباحثين في هذا الموضوع خلال الستينات حيث كان الأمريكي جوزيف هيل الذي لم يطرق هذا المجال للتعرف عليه ولكن ليحوّله لأداة علمية فعالة لتوجيه التدريس ورفع إنتاجية التربية المدرسية.

ففي السويد ظهر مارتون وزملاؤه وفي الولايات المتحدة ظهر إنتوسيل وزملاؤه وفي أستراليا ظهر بيجز وزملاؤه، إهتم هؤلاء العلماء بدراسة ما يعرف بعمليات الدراسة أو عمليات التعلم وأخيراً أساليب التعلم قد استخدم كل منهم أساليب وأدوات مختلفة في دراساتهم .

قد أتفق بعض الباحثين على تعريف أساليب التعلم بأنها الطرق الشخصية التي يتبعها المتعلم عند التعامل مع المعلومات".

نحاول في دراستنا معرفة أهم أساليب التعلم المنتشرة في المجتمع.⁽¹⁾

¹ - د/ دكتور عبد المنعم أحمد الدردير- علم النفس المعرفي - الجزء الأول -عالم الكتب - القاهرة- الطبعة الأولى -2004- ص 159.

أساليب التعلم:

الجانب النظري :

أولا - دراسات سابقة حول أساليب التعلم :

1- دراسة ماثيو وكوك Mathew J Cook B ;A 1997 : طبق قائمة كولب أساليب التعلم للطلبة الجدد الذين يلتحقون بالكليات من أجل تكييف إتحاقهم بالجامعة وفي ضوء ذلك قام الباحثان بالدراسة على العينة 739 وكانت النتائج كما يلي:

• أن الطلبة يفضلون التعلم بأساليب تعلم مختلفة ولكل أسلوب تعلم جوانب قوة وضعف وهذا مما يدفع الأساتذة على استخدام أقصى جوانب القوة في كل أسلوب تعلم وقد بينت النتائج أن الإتجاه نحو الدراسة في كلية العلم الطبيعية (تخصصات الطب والبيولوجيا والعلوم الفيزيائية والرياضية) وهذا يفسر أيضا تخلي نسبة كبيرة من الطلاب من متابعة الدراسة في تخصصات البيولوجيا وجراحة الأسنان نظرا لعدم ملائمة أساليب التعلم لديهم للإلتحاق بالتخصصات وعدم تطابق مماثل وجد في كلية التجارة حيث 58 بالمائة من الطلبة الملتحقين بكلية التجارة هم تشعبيون أو تكيفون و42 بالمائة يمثلون تمثيليون وتقاربيون، في حين أن أساليب التعلم المفضولة للمتوجهين نحو التخصص الشبه الطبي هم التشعبيون وبينت الدراسة أن لإناث يتفوقن أكاديميا على نظرائهم الذكور ويقترح الباحثان أن مرد هذا لا يعود إلى أساليب التعلم بل إلى تفوق الإناث في بعض المهارات الإجتماعية⁽²⁾.

2- دراسة لنيل شهادة الماجستير للباحث محمد داودي تحت إشراف الدكتور عبد الحميد عبدوني تحت عنوان أثر الفروق الفردية في أساليب التعلم على الأداء في حل المشكلات -2007/2006- الدراسة كانت على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية وأسفرت النتائج على مايلي:

² مذكرة ماجستير- أثر الفروق الفردية في أساليب التعلم على الأداء في حل المشكلات -دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المعرفي -إعداد الباحث محمد داويدي- إشراف الأستاذ عبد الحميد عبدوني- السنة الجامعية 2006-2007، ص20.

الانعكاسات الجسمية والاجتماعية للعمل الليلي على العمال دراسة مقارنة بين العزاب والمتزوجين

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات أساليب التعلم الأربعة وفق قائمة كولب لأساليب التعلم (التكييفي، التشعبي، التقاربي، التمثيلي) المرتبطة بأنماط التعلم الأربعة (الخبرة الحسية، الملاحظة التأملية، التجريب النشط، الاتجريد المفاهيمي)⁽³⁾.
- لعدم وجود فروق في عامل الجنس ومدى ارتباطها بأسلوب التعلم.
- يوجد تفاعل دال بين أسلوب التعلم والشعبة على الأداء في حل المشكلات ووجود مطابقة بين التحصيل الدراسي ونوع أساليب التعلم.
- دراسة علاقة أساليب التفكير بأساليب التعلم :

1- دراسة كانو وهوايت **cano & Hewit 2000** هدفت الدراسة إلى تناول العلاقة المتداخلة بين أساليب التعلم في ضوء نظرية كولب وأساليب التفكير في نظرية ستيرنبرج ومدى تنبؤ أساليب التعلم وأساليب التفكير بالتحصيل الدراسي وأجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة باسبانيا بلغ قوامها 210 طالبا واستخدم الباحثان معاملات الإرتباط وتحليل الإنحدار وتحليل التباين المتعدد وتوصلا إلى النتائج التالية :

- * توجد علاقة موجبة دالة بين أسلوب التعلم المتميز بهيمنة قدرات الملاحظة التأملية وأساليب التفكير (التشريعي، الخارجي).
- * توجد علاقات منخفضة بين أساليب التعلم (التشعبي، التمثيلي، التقاربي، التكييفي) وأساليب التفكير (التنفيذي، الحكمي، الملكي، الهرمي، الأقلي، الفوضوي، العالمي، الداخلي، المتحرر، المحافظ).
- * أظهرت الدراسة أن أساليب التعلم وأساليب التفكير (الداخلي، التنفيذي، الخبرة الحسية) إلى أن الطلاب الذين أسلوبهم في التعلم يتميز بهيمنة قدرات (الخبرة الحسية) وأسلوبهم في التفكير (الداخلي، التنفيذي) حصلوا على أعلى الدرجات.

2- دراسة الدكتور محمد أبوهاشم والدكتورة صافيناز أحمد كمال طبقت الدراسة على عينة 318 طالبا وطالبة وطبقت عليها قائمة أساليب التعلم وأساليب التفكير وتوصلت النتائج إلى :

³- الدكتور عبد المنعم أحمد الدردير- علم النفس المعرفي - الجزء الأول - الطبعة الأولى 2004 - عالم الكتب - القاهرة، ص25.

* - وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين أسلوب التعلم التكييفي وأساليب التفكير: التشريعي والمحلي والمتحرر والهرمي والملكي والأقلي والفضوي بينما لا يوجد ارتباط مع الأساليب الأخرى.

*- وجود ارتباط موجب دال بين أسلوب التعلم التقاربي وأساليب التفكير: التشريعي والحكمي والمحلي والمتحرر والمحافظ والهرمي والملكي والأقلي والفضوي والخارجي بينما لا يوجد ارتباط مع كل من الأسلوب التنفيذي والعالمي والمحلي.

*- وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين أسلوب التعلم الاستيعابي وأساليب التفكير: التشريعي والعالمي والمتحرر والأقلي والفضوي بينما لا يوجد ارتباط مع الأساليب الأخرى.

*- وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين أسلوب التعلم التباعدي وأساليب التفكير: الحكمي والمحافظ والملكي والداخلي والخارجي بينما لا يوجد ارتباط مع الأساليب الأخرى.

3- دراسة شونج **2000 Chuang** هدفت الدراسة إلى دراسة أساليب التفكير لدى المعلمين والطلاب بالمدارس العليا بالصين في ضوء نظرية "ستيرنبرج" وعلاقة أساليب التفكير بالممارسات التدريسية وأيضاً بأداء الطلاب (الرضا عن الممارسة التربوية، التحصيل الأكاديمي) ومدى تأثير المطابقة بين المعلمين والطلاب في أساليب التفكير في أداء الطلاب وكونت العينة من 677 معلم و516 طالب من طلاب الصف السابع وتم استخدام استبانة أساليب التفكير

ومقياس سلوك التدريس بالنسبة للمعلمين وكانت النتيجة إلى وجود علاقة دالة بين أساليب التفكير والسلوكيات التدريسية.

4- دراسة تشنج وآخرون **2001** هدفت إلى دراسة أثر المتغيرات الثقافية على أساس التفكير لدى كل من المعلمين والطلاب والكشف عن علاقات أساليب تفكير المعلمين على أساليب تفكير طلابهم في المدرسة الإبتدائية وأجريت الدراسة على واستخدام الباحثان إستبانة التفكير للمعلمين ومقياس سلوك التدريس وكانت النتائج كمايلي :

* أساليب تفكير المعلمين (التشريعي، التنفيذي، المتحرر، العالمي) تؤثر تأثيرا دالا على أساليب التفكير لدى التلاميذ.

* توجد علاقات دالة بين بعض سلوكيات التدريس وأساليب تفكير الطلاب، بينما لا ترتبط سلوكيات التدريس بتحصيل التلاميذ.

* أساليب تفكير المعلمين ترتبط ارتباطا موجبا بأساليب تفكير التلاميذ

الانعكاسات الجسمية والاجتماعية للعمل الليلي على العمال دراسة مقارنة بين العزاب والمتزوجين

* المزاوجة بين المعلمين وتلاميذهم في أساليب التفكير (التشرعي، التنفيذي، المتحرر، العالمي) تؤثر تأثيرا موجبا على رضا التلاميذ عن التعلم وتحصيلهم الأكاديمي .

5--دراسة زهانج zhang 2001 دراسة للكشف عن علاقة أساليب تفكير المعلم بطرق تدريسية (الطريقة المتمركزة على المعلم، الطريقة المتمركزة على التلميذ) للكشف عن علاقة أساليب تفكير المعلم بإدراكاته عن البيئة المدرسية وأجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها 76 معلم ومعلمة واستخدمت الباحثة قائمة أساليب التفكير في التدريس التي أعدها "جريجورينكو" وستيرنبرج " عام 1993.

• وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين أساليب تفكير المتضمنة في العامل الأول وطريقة التدريس المتمركزة على التلميذ (الهدف، الإستراتيجية) بينما ارتبطت هذه الأساليب ارتباطا سالباً بطريقة التدريس المتمركزة على المعلم (الهدف، الإستراتيجية).

• توجد علاقات موجبة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين أساليب التفكير المتضمنة في العامل الثاني بطريقة التدريس المتمركزة على المعلم (الهدف، الإستراتيجية) بينما توجد علاقات سالبة بين أساليب تفكير هذا العامل وطريقة التدريس المتمركزة على التلميذ ماعدا أسلوب التفكير المحلي ارتبط ارتباطاً موجباً بهذه الطريقة إلا أن قيمته غير دالة

• توجد علاقة موجبة بين أسلوب التفكير (التنفيذي، المحافظ، المحلي) وطريقة التدريس المتمركزة على المعلم (الهدف، الإستراتيجية) وتشعب العامل الثاني بأساليب التفكير (الحكمي، المتحرر، العالمي) وبطريقة التدريس المتمركزة على التلميذ (الهدف، الإستراتيجية).

أساليب التعلم:

• يعود استخدام أساليب التعلم إلى القرن التاسع عشر، والدراسات الجادة لأساليب التعلم ظهرت في الخمسينات من القرن الماضي وكان أبرزهم هيل 1964، وأهم ما ميز الاتجاهات النظرية في تناول ودراسة موضوع أساليب التعلم هو تأثيرها بنظريتي الأساليب المعرفية والسيادة المخية.

• ثانيا : مفهوم أساليب التعلم :

- يعود استخدام أساليب التعلم إلى القرن التاسع عشر، والدراسات الجادة لأساليب التعلم ظهرت في الخمسينات من القرن الماضي وكان أبرزهم هيل 1964، وأهم ما ميز الاتجاهات النظرية في تناول ودراسة موضوع أساليب التعلم هو تأثرها بنظرتي الأساليب المعرفية والسيادة المخية.
- 1- تعريف أساليب التعلم: يعرفها حسين الدريني 1987 بأنها نوع الاعتماد المتبادل بين التلاميذ وطرق تعاملهم بعضهم مع بعض تحقيقا لأهداف تعليمية معينة⁽⁴⁾.
- محمد عوض الله 1986 يعرفها بأنها الطرق أو الأساليب الشخصية التي يستخدمها الأفراد في التعامل مع المعلومات أثناء التعلم سواء كان هذا الموقف تجريبيا أو في الدراسة العادية والذي يمكن ملاحظته وقياسه ومعالجته احصائيا.
- دن (1990) فترى بأنه مزيج من المتغيرات العديدة: بيولوجية -تجريبية -خبرائية تساهم كل منها في التعلم بطريقتها.
- ويعرفها الدكتور محمد زيدان حمدان هي الطرق التي يدرك بها أفراد التلاميذ معاني الأشياء التي يخبرونها سواء كانت هذه بشرية أو اجتماعية أو مادية وبينما يتمكن أفراد التلاميذ بهذه الأساليب من تحصيل التعلم المطلوب عادة، فإنها تتكون من ثلاث فئات من العناصر هي: وسائل التعلم أو الإدراك ومقررات أو وسائل التفاعل الاجتماعي ثم صيغ أو نماذج معالجة المعلومات (كتاب اسايب التعلم الفردي).
- يتفق كل من مسعد ربيع 1993 ورضيع أبو سريع وآخرون 1995 على أن أسلوب التعلم هو الطريقة التي يفضلها الفرد في إدراك ومعالجة المعلومات أثناء عملية التعلم وأنه ثابت نسبيا ويتحدد في ضوء دافعية الفرد داخلية خارجية تحصيلية وهي التي تميزه عن غيره من الأفراد.

⁴- الدكتور مراد علي عيسى سعد - الضعف في القراءة وأساليب التعلم - الطبعة الأولى 2006 - دار الوفاء الإسكندرية، ص 31.

الانعكاسات الجسمية والاجتماعية للعمل الليلي على العمال دراسة مقارنة بين العزاب والمتزوجين

• يعرفها نيلسون 1993 بأنها سمات معرفية ووجدانية وفسولوجية يتصف بها المتعلمون وتعمل كمؤشرات ثابتة نسبيا للكيفية التي يدرك بها المتعلمون البيئة التعليمية ويتعاملون بها ويستجيبون لها.

• يعرفها اكسفورد بأنها الطرق العامة والواسعة التي تستخدم التعلم موضوع معين.
• يرى ليد أن أسلوب التعلم يشير إلى الطريقة المفضلة والمعتادة في استيعاب المعلومات والمهارات الجديدة ومعالجتها والاحتفاظ بها.

• يرى جيمس هاتلي 1998 أن أساليب التعلم هي الطرق التي تميز الفرد في تعلمه لمختلف المهام ولكنها أكثر آلية من الاستراتيجيات المعرفية التي تعتبر أكثر اختيارية.⁽⁵⁾

• المصطلحات:

• استراتيجيات التعلم: يرى بأن الاستراتيجيات المعرفية هي الطريقة التي يتوافق معها الدارس عندما يدرك مختلف الاستراتيجيات James hartley ويمكن أن يختار من بينها ليتعامل بها مع المهمة المطروحة عليه.

• 1995 تشير استراتيجيات التعلم تشير إلى الطرق التي يستخدمها المتعلم في اتقان المادة (مراجعة المعنى -مراقبته- eliason) .

• بينما تشير أساليب التعلم إلى خصائص ثابتة لدى الفرد يعبر عنها من خلال تفاعل سلوكيات الفرد وشخصيته متى اقترب الفرد من مهمة تعليمية.

• يشير جابر عبد الحميد جابر 1999 بأن استراتيجيات التعلم والاستراتيجيات المعرفية تهدف إلى مساعدة التلاميذ على التعلم ومعتمدين على أنفسهم، وأن استراتيجيات التعلم هي عمليات عقلية وتكيفات يستخدمها الفرد ليسر تعلمه بما في ذلك (استراتيجيات الذاكرة - استراتيجية ما وراء المعرفية)

تصنيف أساليب التعلم: إن تحديد مدى ملائمة التعليم المقدم ينبغي أن يبدأ بفهم الطرق والأساليب التي يتعلم بها الأفراد في كل مدرسة.

⁵ - مراد علي عيسى سعد- الضعف في القراءة وأساليب التعلم- دارالوفاء لدنيا الطباعة - مصر- الطبعة الأولى -

بدأ الرواد في مجال التربية منذ أربعة عقود مضت في الكشف عن التفسيرات الممكنة لنجاح التلاميذ و فشلهم. حتى توصلوا إلى بناء يعرف بأساليب التعلم، قسمت سوزان وجيزر إلى أربع مجموعات على النحو التالي:

قسمت سوزان وجيزر النماذج إلى أربع مجموعات :

- النماذج التي تستند إلى أسلوب المعالجة
- النماذج التي تستند إلى الأسلوب الإدراكي
- النماذج التي ترتبط بين الأساليب المعرفية والإدراكية
- النماذج الشمولية لأساليب التعلم

I - النماذج التي تستند إلى أسلوب المعالجة :

1- نموذج راميرز وكاستيناذا (1974): قاما الباحثان ببحوث حول الأسباب التي جعلت التي جعلت الأطفال الأمريكيين والمكسيكيين أقل في التحصيل من الأمريكيين الأصليين، تبين لهم أن الأمريكيين والمكسيكيين يظهران حساسية للمجال بمعنى أنهم يركزون على التفاعل مع الآخرين أكثر من المنافسة للحصول على الدرجات .

وقد وقد توصلوا إلى أن ذلك راجع للأسلوب المعرفي والتي هي من المححدات الثقافية فالقيم الثقافية تؤثر على الممارسات الإجتماعية والتي بدورها تؤثر على أساليب التعلم لدى التلاميذ.

2- نموذج ليتري. Letteri 1980 : صنف ليتري حسب المعالجة المعرفية إلى ثلاثة أنواع.

النوع الأول: وهو المعالج التحليلي ويهتم بالتفاصيل كما لديه تحمل الغموض. وهذا ما يجعل هؤلاء المتعلمين ناجحين في المدرسة حيث يتذكرون الحقائق ويتبعون التوجيهات.

النوع الثاني: وهو المعالج الشمولي وهؤلاء المتعلمون يأخذون الصورة الإجمالية للموضوع وليس لديهم تحمل للغموض وهم لا يخططون مسبقا للكيفية التي تستكمل بها المهمة ولذا فإن تحصيلهم الأكاديمي منخفض.

النوع الثالث: فهو بين النوعين السابقين ومستوى التحصيل الدراسي لديهم متوسط

الانعكاسات الجسمية والاجتماعية للعمل الليلي على العمال دراسة مقارنة بين العزاب والمتزوجين

3- نموذج إنتوسيل: **Entwistle 1981** حاول إنتوسيل أن يربط تفضيلات التعلم بمعالجة المعلومات في نمودجه لأساليب التعلم وقد ميز إنتوسيل بين ثلاثة أساليب:

أ - أسلوب التعلم العميق: ويضم التعلم بالفهم والإلتزام بحدود المنهج والدافعية الداخلية.

ب - أسلوب التعلم السطحي: ويضم الدافعية الخارجية الإلتزام بحدود المنهج والخوف من الفشل ودافعية التحصيل والتعلم بالعمليات.

ج - أسلوب الدراسة المنظمة: ويظم دافعية التحصيل والأمل في النجاح والدافعية الخارجية.

بعض التصورات النظرية لأساليب التعلم والتي تختلف عن بعضها البعض من حيث عدد وطبيعة هذه الأساليب أو الطرق التي يفضلها ويتبعها الأفراد في تعلمهم، ومن هذه التصورات والنماذج ما يلي:

الأسلوب العميق: ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بقدرتهم ورغبتهم في البحث عن المعنى واستخدام التشابه والتماثل في وصف الأفكار بصورة متكاملة علاوة على ربطهم للأفكار الجديدة بالخبرات السابقة، ويميلون إلى استخدام الأدلة والبراهين في تعلمهم.

الأسلوب السطحي: ويميز القادرين على تذكر بعض الحقائق في موضوع ما، والتي ترتبط بالأسئلة في هذا الموضوع، ويعتمدون في دراستهم على التعليمات الواضحة و المناهج المحددة، والحفظ، والأسلوب المنطقي في الوصول إلى الحقائق تفصيلا.

الأسلوب الإستراتيجي: ويميز غير القادرين على تنظيم أوقات استذكارهم للدروس واتجاهاتهم السلبية نحو الدراسة، ودافعتهم الخارجية للتعلم بغرض النجاح فقط، ويحاولون دائما الحصول على بعض التلميحات و المؤشرات من المعلم في موقف التعلم

4- نموذج كولب **1984** : **Kolb (1984)** ضع كولب نموذجا لتفسير عملية التعلم يقوم على أساس نظرية التعلم التجريبي، ويرى فيه أن التعلم عبارة عن بعدين

الأول: إدراك المعلومات و الذي يبدأ من الخبرات الحسية وينتهي بالمفاهيم المجرد.
البعد الثاني: معالجة المعلومات ويبدأ من الملاحظة التأملية وينتهي بالتجريب الفعال ومن خصائص هذا النوع من التعلم أنه من أفضل أنواع التعلم كمعالجة المعلومات، وهو تعلم متصل أساسه الخبرة، وعملية ديناميكية تعمل على تكيف الفرد مع البيئة

المحيطة به وأنه يتضمن ما وراء الأفعال بين الشخص والبيئة وأن هذا يتم في أربع مراحل متتالية هي :

أ-الخبرات الحسية: وتعني أن طريقة إدراك ومعالجة المعومات مبنية على الخبرة الحسية وأن هؤلاء يتعلمون أفضل من خلال اندماجهم في الأمثلة ، كما أنهم يميلون إلى مناقشة زملائهم بدلا من السلطة التي تتمثل في معلمهم أثناء عملية التعلم ويستفيدون من مناقشتهم مع زملائهم وكذلك التغذية الراجعة الخارجية، وهم ذوو توجه اجتماعي إيجابي نحو الآخرين، ولكنهم يرون الأساليب النظرية في التعلم غير فعالة

ب-الملاحظة التأملية: حيث يعتمد الأفراد في ادراك ومعالجة المعومات على التأمل والموضوعية والملاحظة المتأنية في تحليل موقف التعلم، ويفضلون المواقف التعليمية التي تتيح لهم الفرصة للقيام بدور الملاحظ الموضوعي غير المتحيز ولكنهم يتسمون بالانطواء.

ج- المفاهيم المجردة: ويكون الاعتماد هنا في إدراك ومعالجة المعلومات على تحليل موقف التعلم والتفكير المجرد والتقويم المنطقي والأفراد الذين يميلون إلى ذلك يركزون على النظريات والتحليل المنظم والتعلم عن طريق السلطة نحو الأشياء في حين يكون توجههم ضعيفا نحو الأشخاص الآخرين.

د- التجريب الفعال: ويعتمد الأفراد هنا على التجريب الفعال لموقف التعلم من خلال التطبيق العملي للأفكار والاشتراك في الأعمال المدرسية، والجماعات الصغيرة لإنجاز عمل معين، وهم لا يميلون إلى المحاضرات النظرية ولكنهم يتسمون بالتوجه النشط نحو العمل.

ويرى كولب أن أسلوب التعلم يحدد بناءا على درجة الفرد في مرحلتين من المراحل السابقة وتنتج هذه الدورة أربعة أساليب:

أ- الأسلوب التقاربي: يتميز أصحاب هذا الأسلوب بقدرتهم على حل المواقف والمشكلات التي تتطلب إجابة واحدة وهؤلاء الأفراد في العادة عاطفيون نسبيا ويفضلون التعامل مع الأشياء إذا ما قورنوا بغيرهم واهتماماتهم في العادة ضيقة ويميلون إلى التخصص في العلوم الطبيعية والهندسية.

ب- الأسلوب التباعدي : ويتميز أصحاب هذا الأسلوب باستخدام الخبرات الحسية والملاحظة التأملية وكذلك اهتمامهم العقلية الواسعة، ورؤية المواقف من زوايا عديدة

الانعكاسات الجسمية والاجتماعية للعمل الليلي على العمال دراسة مقارنة بين العزاب والمتزوجين
ويتسمون كذلك بالمشاركة الوجدانية الفعالة مع الآخرين ويهتمون بدراسة العلوم
الإنسانية والفنون.

ج- الأسلوب الإستيعابي (التشعبي): ويتميز أصحاب هذا الأسلوب باستخدام الخبرات
الحسية والملاحظة التأملية، وكذلك قدرتهم على وضع نماذج نظرية إلى جانب الإستدلال
الإستقرائي، ويستوعبون الملاحظات والمعلومات المتباعدة في صورة متكاملة ولا يهتمون
بالتطبيق العملي للأفكار ويميلون للتخصص في العلوم الرياضيات.

د-الأسلوب التكيفي: ويتميز أصحاب هذا الأسلوب باستخدام الخبرات الحسية
والتجريب الفعال، وقدرتهم على تنفيذ الخطط والتجارب والإندماج في الخبرات الجديدة
وحل المشكلات عن طريق المحاولة والخطأ معتمدين على معلومات الآخرين ويميلون إلى
دراسة المجالات الفنية والعملية.

5- نموذج جريجور: (Gregorc (1985: أثناء أبحاث جريجوك نوعين مختلفين من
التلاميذ. يفضل بعض التلاميذ أن يقدم المدرس لهم الدرس بصورة منظمة ومرتبطة
خطوة بخطوة وهذا النوع مماثل للنوع المعالج التحليلي في نموذج " ليتري " والنوع الأخر
من التلاميذ يفضلون أن يركز المدرس على الأفكار الرئيسية، ومن هنا وضع جريجوك
نموذجاً يضم المكونات المكانية- " العيانية (الخبرائية)، المجردة (النظرية)-" والمكونات
الزمنية- "التتابعية(خطوة بخطوة)، العشوائية (الصور الكلية)". والنموذج يتكون من
دمج المكونات المكانية والزمنية ويقدم أربع اختيارات.

*عياني /تتابعي

*عياني / عشوائي

*مجرد / تتابعي

*عياني /عشوائي

6- نموذج هوني وممفورد: (Honey & Mumford(1986: اعتمد كل من هوني
وممفورد على نموذج كولب وصمما استبياناً يظهر فيها أساليب التعلم بالتركيز على
سلوكه وتوصلاً إلى وضع أربعة أساليب للتعلم هي :

النشط: أصحاب هذا الأسلوب يستفيدون من التعلم الخبراتي والقائم على النشاط
المتأمل: أصحاب هذا الأسلوب يميلون للعمل الذي ينطوي على تحليل وتركيب
المعلومات.

البارجماتي: يميل هؤلاء إلى رؤية التطبيق المباشر لتعلمهم في المساعدة على التخطيط للحلول العميقة لمشاكلهم.

المنظر: أما أصحاب هذا الأسلوب فيفضلون التعلم الذي يركز على تحليل وتركيب المعلومات.

7- نموذج سكيك (Schmeck (1987): يرى سكيك أنه يمكن تعديل اسلوب التعلم للتلميذ ليناسب موقف معين وهو نمائي فهو شمولي لدى صغار الأطفال ويصبح تحليلي عندما يكبرون

التحليلين: لديهم وعي بالفروق السطحية.

الشموليون: لديهم وعي بالعلاقات.

الوسط : الأفراد الذين يسعون لتحقيق الذات قادرون على الدمج بين الشمولي والتحليلي.

8- نموذج مايزر وبريجز. (Myers & Briggs (1988):

يعتمد هذا النموذج على البحوث النابعة عن أفكار بينج هي ان السلوك ينتج عن فروق قابلة للقياس في الوظائف العقلية حيث أن نظرية بينج تنص على أن : هناك طريقتين للإدراك : بالإحساس أو الحدس وأن هناك طريقتين للحكم بالتفكير أو الشعور وتفضيل مصاحب هو النزعة للإنطواء أو الإنبساط.

يتناول النمط أربعة أبعاد طبيعية للتعلم وأربعة توجهات هي: للحياة، للإدراك، للحكم، للعالم الخارجي.

- أسلوبان نحو الحياة : الإنطواء /الإنبساط .

- أسلوبان في الإدراك: الحدس / الحس.

- أسلوبان في الحكم: المشاعر /التفكير.

- أسلوبان في التوجه نحو العالم الخارجي : الإدراك – الأستقبال/الحكم

9- نموذج بيجز: (Biggs (1988 ويطلق عليه نموذج المعالجة الكيفية ويعتبر هذا النموذج امتداد لنظرية الأسلوب لإنتوسيل بما تتضمنه من أنشطة المعالجة السطحية و العميقة، واتسعت لتشمل عوامل الدافعية وهذا النموذج يرجع الأداء الأكاديمي إلى عاملين أساسيين هما :

1 –العوامل الشخصية وتضم (لأساليب المعرفة، سمات الشخصية، نسبة الذكاء والخلفية الثقافية والاجتماعية للأسرة).

الانعكاسات الجسمية والاجتماعية للعمل الليلي على العمال دراسة مقارنة بين العزاب والمتزوجين

ب-العوامل الموقفية وتضم (موضوع الدراسة، طرق التدريس، أساليب التقويم، محتوى المنهج).

ويفسر هذا النموذج أساليب التعلم على أنها طرق تعلم الطلاب، ويرى بيجز وجود ثلاثة أساليب للتعلم لكل منهم عنصرين (دافع -استراتيجية) ويؤدي الإتحاد بين الدافع والإستراتيجية إلى أسلوب التعلم ويرى بيجز وجود ثلاثة أساليب للتعلم:

أ- الأسلوب السطحي: الدافع: أصحاب هذا الأسلوب يرون أن التعلم المدرسي هو طريقهم نحو غايات أخرى أهمها الحصول على وظيفة، وهدفهم الأساسي هو إنجاز متطلبات المحتوى الدراسي من خلال الحفظ والتذكر فالدافع خارجي مثل تجنب الفشل ولكن ليس عن طريق العمل بجد وإنما ينجح بأدنى مجهود فالتعلم في المدارس وسيلة لغاية معينة مثل الحصول على شهادة أو وظيفة.

الإستراتيجيات: اقتصر الهدف على الأساسيات فقط وإنتاجها في الغالب عن طريق الفظ عن ظهر قلب وذلك عن طريق: الإنتاج الدقيق.

ب- الأسلوب العميق: الدافع: ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بالدافعية الداخلية والفهم الحقيقي لما تعلموه، والقدرة على التفسير والتحليل والتخليص ويهتمون بالمادة الدراسية وفهمها واستيعابها، ويقومون بربط الأفكار النظرية الحياتية اليومية ولديهم اهتمامات جادة نحو الدراسة، فهو يهتم بالتعلم من أجل التعلم، تحسين الكفاءة والقدرة في الموضوعات الأكاديمية ويظهر ذلك في حب الاستطلاع ويرى أن المهمة التي يتعلمها شيقة.

الإستراتيجيات: يعتمد صاحب هذا الأسلوب على التوسع في القراءة وربط المعلومات الجديدة مع المعرفة السابقة والتركيز على المعنى بدلا من الحفظ واعتماد أسلوب التأمل وتكامل وتقنين المعلومات.

ج- الأسلوب التحصيلي: الدافع: ينصب تركيز أصحاب هذا الأسلوب على الحصول على أعلى الدرجات لا على مهمة الدراسة، ويتميزون بامتلاكهم لمهارات دراسية جيدة وتنظيم الوقت والجهد، يعتمد طريقة المنافسة سواء كانت المادة شيقة أم لا فالدافع هنا هو التحصيل وتعزيز وتقوية الذات للحصول على منزلة رفيعة.

الإستراتيجية: هي اعتماد التنظيم المثالي للوقت والجهد، وتنظيم وقت ومكان العمل واستخدام مهارات الدراسة مثل التخطيط والمراجعة واعداد جدول زمني إن أساليب التعلم عند بيجز هي جزء من النظام الكلي الذي يوضع فيه الحدث التعليمي

10- نموذج جراشا توني: يحدد جراشا توني أربع وسائل لتحديد أساليب التعلم لدى طلاب الجامعة وهي الأساليب المرتبطة ببيئة التعلم وليس بطرق إدراك المعلومات وتدعيمها :

أ - الملاحظة المباشرة لسلوك الطلاب.

ب - المقابلة العميقة.

ج - تحليل مشروعات التعلم ذي التوجيه الذاتي.

د - تحليل المجازات الإرشادية.

II : النماذج التي تستند إلى الأسلوب الإدراكي :

1- نموذج رينرت Reinert (1976) :

وضع رينرت وسيلة قياس يطلق عليها تدريب أيدموندز للتعرف على أسلوب التعلم للتعرف على الصور الإدراكية للتلاميذ عن طريق قدرة التلاميذ على إظهار ردود أفعالهم وبناء على ذلك وضع الأنواع التالية:

السمعية: هم الأشخاص الذين يستجيبون سمعياً.

البصرية: هم الأشخاص الذين يستجيبون بصرياً.

الحركية: لقد كان رينرت الرائد الأول الذي أوضح أن التلاميذ الحركيين يحصلون على درجات عالية في التحصيل عندما يمشون ويقروؤون أو يمشون ويفكرون.

III - النماذج التي ترتبط بين الأساليب المعرفية والإدراكية:

1- نموذج ماكركي McCarthy (1987) نموذج يستند إلي بعدي الإدراك والمعالجة

وقسمت ماكركي إلى أربع فئات.

النوع الأول: التصور يون وهم أولئك الذين يستقبلون المعلومات بشكل عياني ويعالجوها بشكل تأملي.

النوع الثاني: التحليليون وهم الذين يستقبلون المعلومات بشكل تدريجي ويعالجوها بشكل تأملي.

الانعكاسات الجسمية والاجتماعية للعمل الليلي على العمال دراسة مقارنة بين العزاب والمتزوجين

النوع الثالث: العاديون وهم أولئك الذين يستقبلون المعلومات بشكل تجريدي ويعالجوها بشكل فعال.

النوع الرابع: الآليون وهم أولئك الذين يستقبلون المعلومات بشكل عياني ويعالجوها بشكل فعال.

وترى ماكرثي أن المدرس عليه أن يقسم الدرس إلى أربع أجزاء متساوية وتدرّس كل جزء من خلال صور إدراكية مختلفة : سمعي، بصري، لمسي، حركي.

IV – النماذج الشمولية في أساليب التعلم:

1 - نموذج هيل Hill(1971) : قد حاول هيل التعرف على أساليب التعلم معتمدين على معالجة الرموز النظرية والكيفية، أشكال الإستنتاج، والمحددات الثقافية كما لخذ في الإعتبار أيضا الأشكال الإدراكية والتفاعلات الإجتماعية.

2 - نموذج لكيف Keefe(1986) :

ويطلق عليه نموذج الرابطة القومية لمدرّاء المدارس الثانوية حيث قامت بالإستفادة من كل النماذج تبنت الرابطة نموذج ليثري وأيضا عناصر نموذج دن والمتمثلة في العناصر البيئية والاجتماعية والنفسية.

3 - نموذج دن Dunn(1970):

قامت دن بوضع نموذج للتعلم معتمدة على مجموعة من المثيرات:
أ- المثيرات البيئية: تضم المقاييس الفرعية التالية: الصوت مقابل الهدوء، الإضاءة مقابل الإضاءة الخافتة، البرودة مقابل الدفء، الجلسة الرسمية مقابل الجلسة غير الرسمية.

ب – المثيرات الوجدانية: وتضم: الدافعية، المثابرة، المسؤولية، الدافعية الذاتية

ج – المثيرات الاجتماعية: وتضم: تفضيل التعلم الفردي، تفضيل التعلم مع انظير، تفضيل التعلم مع الكبار، تفضيل التعلم بطرق عديدة.

د - المثيرات الفسيولوجية : وتضم : القدرات الإدراكية (سمعي، بصري، لمسي، حركي) (الطعام، الوقت، الحركة.

هـ- المثيرات السيكلوجية : وتضم : التحليلي / الشمولي /، والتفضيلات لاستخدام النصفين الكرويين للمخ .

الأساس النظري لبعض نماذج أساليب التعلم :

1- نموذج دافيد كولب : Kolb يقول دافيد كولب عن التعلم التجريبي: " هو منحنى تكاملي بين مختلف اتجاهات البحث في النمو المعرفي والأساليب المعرفية ونتيجته هي نموذج لعمليات التعلم تتطابق مع بنية المعرفة الإنسانية ومراحل النمو التي يمر بها الفرد"⁽⁶⁾

هذا النموذج يربط بين الفروق في أساليب التعلم وعلاقته ببيئة التعلم وهذا يتمثل مع ما جاء به يونغ Jung 1923 في مفهوم أنماط الشخصية حيث أنه كل نمو يحقق مستوى عال من التكامل وهو تعبير عن عدم سيادة أي نمط في التعامل مع الآخرين.

كشفت المعطيات التي حصلها عن وجود سمات عامة لدى الناس إلى جانب وجود الفروق الفردية بينهم وقادته ملاحظاته إلى أن بعضا من الناس يبدي اهتماما واضحا بالعالم الخارجي بينما يعزف الآخر عن العالم الخارجي ويتجه نحو ذاته ويهتم بعالمه الداخلي، ولهذا قسم يونغ الشخصية إلى نمطين : الشخصية المنبسطة والشخصية المنطوية، ويشير يونغ إلى أنه لا يوجد النمطين بصورة مستقلة عن الآخر وهذا يعني أن الشخصية الواحدة تتضمن عناصر الإنطواء وعناصر الإنبساط معا ولكن بنسب متفاوتة، ولهذا اتجه يونغ إلى البحث عن أدق التفاصيل التي يختلف فيها أفراد النمط الواحد، وقد اختار يونغ التفكير والإحساس و الانفعال والحدس لتصنيف الناس، و عمد إلى ربط هذه الأنماط الأربعة بالنمطين السابقين فكل واحد من الأنماط الأربعة يمكن أن يكون منبسطا أو إنطوائيا .

استخدم كولب هذه النظرية في تفسيره لعملية التعلم، فالتعلم عند كولب يمر بأربع مراحل وهي: قدرات الخبرة الحسية، قدرات الملاحظة التأملية، قدرات تجريد المفاهيم وقدرات التجريب النشط .

فيستطيع المتعلم الحصول على المعرفة من الخبرة الحسية وفي نفس الوقت كل خبرة أنية وملموسة هي أساس للملاحظة والتفكير، ويستعمل الفرد هذه الملاحظات لبناء فكرة أو تعميم أو نظرية وهذه النتائج يمكن أن نهتدي بها لخبرات جديدة. فقدرات الملاحظة التأملية تسمح بعكس الخبرات في عدة أبعاد، أما قدرات التجريد المفاهيمي فتسمح بتكوين مفاهيم وتعميمات تساعد على الفهم النظري العميق، في حين

⁶ -David A Kolb –Learning Styles and disciplinary – Modern American College – United States –Jossy KBass-1981-p235

الانعكاسات الجسمية والاجتماعية للعمل الليلي على العمال دراسة مقارنة بين العزاب والمتزوجين
أن قدرات التجريب النشط يسمح باستخدام الأفكار النظرية في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

إذن عملية التعلم تتغير في الدرجات من العملي إلى الملاحظ ومن الخاص إلى تعميم التحليل.

يؤكد دافيد كولب على أن التعلم هو عملية تكيف وهو عملية تحويلية مستمرة للإنتاج وإعادة الإنتاج حيث أن التعلم يقوم بتحويل الخبرة الموضوعية والشخصية إلى معرفة.

قائمة أساليب التعلم لكولب : إتمد دافيد كولب على الملاحظة العيادية لعينات عريضة وقام بوضع قائمته لأساليب التعلم في عام 1971 بناء على قاعدته في مراحل التعلم حيث ميز إحصائياً أربعة أساليب وهي :
-الأسلوب التشعبي: تعبر عن سيادة قدرات الخبرة الحسية والملاحظة التأملية، يتميزون بقدرة على توليد الأفكار .

-الأسلوب التمثلي: يعبر عن سيادة قدرات التجريد المفاهيمي والملاحظة التأملية يهتم أصحاب هذا الأسلوب بالأفكار والمفاهيم المجردة
-الأسلوب التقاربي: يعبر عن سيادة قدرات التجريد المفاهيمي والتجريب النشط يتميز أصحاب هذا الأسلوب بالقدرة على التطبيق العملي
-الأسلوب التكيفي: يعبر عن سيادة التجريب النشط وقدرات الخبرة الحسية، يهتم أصحاب هذا الأسلوب بالخبرات الجديدة والصعبة
الدراسة الاستطلاعية:

أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- إجراء تقنين لأداة قياس أساليب التعلم وأداة أساليب التفكير (حساب خصائص الثبات للتأكد من مدى ملائمتها لأغراض البحث الحالي).
 - تحديد المشكلات والصعوبات التي قد تنشأ حين تطبيق الأداة على أفراد العينة الاستطلاعية ومن ثم أخذها بعين الاعتبار عند إجراء البحث الأساسي.
 - تحديد المجالات المكانية والزمانية والبشرية للدراسة.
- 1 - تحديد مجالات الدراسة:

*المجال المكاني وهو المكان الذي يحوي مجتمع البحث حيث شمل بحثنا على مجموع طلبة كلية العلوم الاجتماعية بقسم علم النفس لجامعتي سكيكدة وباتنة

* المجال الزمني: يتمثل المجال الزمني في الفترة التي نزل فيها الباحث إلى الميدان والمدة التي استغرقت الدراسة، والمعروف أن هذه الفترة تتوقف على نوعية الدراسة وأهدافها وعليه استغرقت الدراسة الميدان عام وكانت في السنة الدراسية 2010/2011.

* المجال البشري: ويمثل مجتمع البحث " فهو جمع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث "

وقد اقتصر المجال البشري لهذه الدراسة على طلاب الجامعة وقسم علم النفس بالنسبة لجامعتي باتنة وسكيكدة إلى جانب طلاب التكوين المهني.

خطوات إجراء التجربة الاستطلاعية : قام الباحث أولاً بالاتصال بالطلبة بالجامعتين سكيكدة وباتنة وأيضاً طلبة التكوين المهني وذلك بعد الاتصال بالمصالح الإدارية.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

لقد حققت الدراسة الاستطلاعية الأهداف التي سعت إليها :

تم التأكد من سهولة التعامل مع أدوات البحث وتم إعادة نسخ القائمتين لأساليب التفكير وأساليب التعلم لتصبح الكلمات أكثر حجماً وأكثر وضوحاً وأسهل قراءة وأن عباراته كانت واضحة حيث لم توجه أسئلة استفهامية حول معاني عباراته.

سير التجربة النهائية :

قام الباحث بإجراء التجربة على جميع عينات البحث وفي كل مرة كان الباحث يعطي للتلاميذ فكرة عن الهدف من البرنامج من عدم تدخل الباحث بشرح أو توضيح للمعلومات لأي طالب.

الخصائص السيكومترية للاستبيان:

-قائمة أساليب التعلم : أعد الباحث بيجز وزملاؤه وهذه الإستبانة لقياس أسلوبين من أساليب التعلم (السطحي، العميق) وتكونت من 20 مفردة بمعدل 10 مفردات لكل أسلوب، موزعة على أربعة أساليب فرعية في ضوء عنصرين لكل أسلوب (الدافع، الإستراتيجية) هما: الدافعية السطحية، الإستراتيجية السطحية، الدافعية العميقة، الإستراتيجية العميقة، أي بمعدل 5 مفردات لكل أسلوب فرعي وتم تعريب الإستبانة من طرف عبد المنعم الدردير وعصام الطيب وتم تطبيقها وحساب الشروط السيكومترية للإستبانة في البيئة العربية

تبدأ بالإستجابة " لا تنطبق علي إطلاقاً " وينتهي بالإستجابة " تنطبق علي تماماً "

جدول رقم (1) توزيع مفردات أستبانة أساليب التعلم لبيجز

المفردات	أساليب التعلم
20 -19 -16 -15 -12 -11 -8 -7 -4 -3	السطحي
18 -17 -14 -13 -10 -9 -6 -5 -2 -1	العميق
19 -15 -11 -7 -3	الدافعية السطحية
20 -16 -12 -8 -4	الإستراتيجية السطحية
17 -13 -9 -5 -4	الدافعية العميقة
18 -14 -10 -6 -5	الأستراتيجية العميقة

معامل الصدق :

- طريقة إعادة الإختبار: ولخص هذه الطريقة هو إعطاء إختبار لمجموعة من الطلاب ثم حساب درجاتهم وإعادة نفس الإختبار بعد فترة على نفس المجموعة ثم حساب معامل الإرتباط بين درجاتهم في المرة الأولى ودرجاتهم في المرة الثانية وقد كانت الفترة الممتدة بين الإختبار الأول والثاني 25 يوم.

- استبيان أساليب التعلم : لحساب معامل الصدق يجب حساب معامل الإرتباط سبيرمان كمايلي :

$$r = \frac{N \text{ مج س.ص} - (\text{مج س}) (\text{مج ص})}{\sqrt{((N \text{ مج س})^2 - (\text{مج س})^2) ((N \text{ مج ص})^2 - (\text{مج ص})^2)}}$$

وحسب النتائج التي تحصلنا عليها لدينا الأعداد التالية:

$$r = \frac{30 \cdot 92437 - 1618 \cdot 1668}{\sqrt{((30 \cdot 90124) - (1618)^2) ((30 \cdot 95190) - (1668)^2)}}$$

$$r = \frac{30 \cdot 92437 - 1618 \cdot 1668}{\sqrt{((30 \cdot 90124) - (1618)^2) ((30 \cdot 95190) - (1668)^2)}}$$

$$r = 0.9356$$

أما معامل صدق الإختبار الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات فهو يساوي: 0.9672

ويمكننا القول أن معامل الثبات مرتفع وهو ثابت عبر الزمان والمكان وإن معامل الصدق مرتفع ودال لأن كلاهما محصور بين (-1 و +1) إذن يمكن أن نقول أن الإختبار صادق وهو يقيس ما صمم من أجله .

دراسة أساسية:

- 1- منهج البحث: بحكم طبيعة البحث فإنه يتطلب منا استخدام المنهج الوصفي لأنه يهدف إلى تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة ، فكل بحث وصفي يبدأ بخطة ويهدف معين من ثم تحديد مصادر المعلومات التي يجب اللجوء إليها وتسجيلها وتحليلها وتفسير النتائج التي تم الوصول إليها
- 2- عينة البحث: تعتبر العينة جزء لا يتجزأ من الكل لذا فهي تمثله وتبرز معالمه بشرط أن تكون متضمنة لجميع الخصائص ولقد تم اختيارنا لعينة البحث عنلى الطريقة العرضية والعينة مقسمة حسب الجدول التالي.

الطلبة الذكور	طالبات التكوين المهني	طالبات جامعة سكيكدة	طالبات جامعة باتنة	
80	80	80	160	العدد الإجمالي
20	20	20	40	النسبة

جدول رقم (2) يبين عدد العينة

تذكير بالفرضية:

- ترتيب أساليب التعلم لا يتأثر بمتغير الجنس والمنطقة الجغرافية ونوع التعليم.
- النتيجة: 1- تحصلنا على النتائج التالية لمعرفة أساليب التعلم حسب متغير الجنس:

إستراتيجية	دافعية	إستراتيجية	دافعية	
سطحية	سطحية	عميقة	عميقة	
16.66	14.66	16	13.66	ذكور
14.43	10.26	16.39	15.04	إناث

جدول رقم (3) يبين أساليب التعلم حسب الجنس

نلاحظ أن ترتيب أساليب التعلم عند الذكور من الأعلى درجة إلى الأقل درجة هي كالتالي: استراتيجية سطحية - استراتيجية عميقة - دافعية سطحية- دافعية عميقة. أما ترتيب أساليب التعلم عند الإناث من الأعلى درجة إلى الأقل درجة هي كالتالي: استراتيجية عميقة- دافعية عميقة- استراتيجية سطحية- دافعية سطحية مع الإشارة إلى أن الدافعية السطحية هي ذات درجة دنيا عند الإناث كما هو واضح .

- تذكير بالفرضية: ترتيب أساليب التعلم لا يتأثر بنوع التعليم جامعي أو من التكوين المهني، بعد جمع الدرجات المتحصل عليها لطلاب الجامعة بقسم العلوم الإنسانية بجامعة باتنة وطلبة التكوين المهني لمركز التكوين المهني بولاية باتنة مع العلم أن كل العينة كانت فتيات.

فكانت النتيجة كمايلي :

دافعية عميقة	استراتيجية عميقة	دافعية سطحية	استراتيجية سطحية	
13.09	15.09	13.22	15.54	طلبة التكوين المهني
15.04	16.39	10.26	14.43	طلبة الجامعة

جدول رقم (4) يبين أساليب التعلم بين طالبات التكوين المهني والجامعة

نلاحظ أن ترتيب أساليب التعلم بالنسبة لطالبات التكوين المهني من الأعلى درجة إلى الأقل درجة كالتالي: استراتيجية سطحية - استراتيجية عميقة - دافعية عميقة - دافعية سطحية .

أ/ ترتيب أساليب التعلم بالنسبة لطالبات الجامعة من الأعلى درجة إلى الأقل درجة : استراتيجية عميقة- دافعية عميقة- استراتيجية سطحية- دافعية سطحية

-تذكير بالفرضية: ترتيب أساليب التعلم ليس له علاقة بالمنطقة السكنية بين ولاية ساحلية " ولاية سكيكدة " وولاية داخلية " ولاية باتنة " وكانت العينة كلها من طالبات العلوم الإنسانية.

استراتيجية سطحية	دافعية سطحية	استراتيجية عميقة	دافعية عميقة	
12.37	9.91	7.55	15.26	طالبات "سكيدة"
14.43	10.26	16.39	15.04	طالبات "باتنة"

جدول رقم (5) يبين أساليب التعلم بين طالبات ولايتي سكيكدة وباتنة

إن الملاحظ أن ترتيب أساليب التعلم بالنسبة لطالبات ولاية سكيكدة مرتبة كالتالي:

دافعية عميقة - استراتيجية سطحية - دافعية سطحية - استراتيجية سطحية.

أما الترتيب لأساليب التعلم بالنسبة لطالبات ولاية باتنة فالترتيب كالتالي: استراتيجية

عميقة - دافعية عميقة - استراتيجية سطحية - استراتيجية عميقة، وهناك فرق

واضح في درجة استراتيجية العميقة

تفسير النتائج :

- أساليب التعلم وفق متغير الجنس: بالنسبة للذكور كان ترتيب أساليب التعلم

لديهم: استراتيجية سطحية - استراتيجية عميقة - دافعية سطحية - دافعية عميقة، أي

أن الذكور يهتمون بالتعلم بشكل روتيني وغاية التعلم لديهم محدودة أي جانب أن

الذكور يعتمدون مجموعة من أساليب التعلم وليس أسلوبا واحدا وذلك نظرا للدرجات

المتقاربة فهم يعتمدون الإستراتيجية العميقة أيضا أي أنهم يتبنون الفهم والكشف

عن المعنى بدلا من النواحي الحرفية.

أما بالنسبة للطالبات فإنهن إعتمدن الإستراتيجية العميقة في المرتبة الأولى فإنهن

يعتمدن ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة ثم في المرتبة الثانية تأتي الدافعية

العميقة الذي يعني أن الطالبات يهتمن بالتعلم من أجل التعلم فدافعهم للتعلم

داخلي ثم بعد ذلك تأتي الإستراتيجية السطحية وفي المرتبة الأخيرة الدافعية السطحية

والتي هي بدرجة ضعيفة فإن الإناث لا يعتمدن هذا الأسلوب كثيرا إذن نوعية أسلوب

التعلم المتبع يتأثر بمتغير الجنس.

- أساليب التعلم وفق متغير نوعية التعلم: نلاحظ أن ترتيب أساليب التعلم

بالنسبة لطالبات التكوين المهني هي مجموعة من الأساليب ذات الدرجات المتقاربة و

يأخذ فيها أسلوب الإستراتيجية السطحية المرتبة الأولى فهن يقتصرن في تعليمهن على

الانعكاسات الجسمية والاجتماعية للعمل الليلي على العمال دراسة مقارنة بين العزاب والمتزوجين

الأساسيات ويركزن على الحفظ عن ظهر قلب ثم تأتي الاستراتيجية العميقة فهن أيضا يهتمن بالمعنى ثم تأتي الدافعية العميقة وفي الأخير الدافعية السطحية. أما بالنسبة لطالبات الجامعة فإهن يعتمدن الاستراتيجية العميقة في المرتبة الأولى هذا يعني أن التعليم الجامعي يركز على المعنى أكثر من التكوين المهني ومن ثم فإن الطالبات في الجامعة يعتمدن على التعلم من أجل التعلم فيرى أصحاب هذا الأسلوب أن المهمة التي يتعلمها شيقة ويندمج فيها المتعلم شخصياً، إذن نوعية التعلم لها تأثير على نوعية التعلم المتبع.

- أساليب التعلم وفق متغير المنطقة السكنية : من خلال النتائج قد تحصل أسلوب التعلم القائم على الدافعية العميقة في المرتبة الأولى فطالبات ولاية سكيكدة باعتبارها ولاية ساحلية تعتمد طالبات جامعتها على الإهتمام الجوهري الداخلي بما يتم تعلمه فهن يهتمن بالتعلم من أجل التعلم فهن يندمجن في العملية التعليمية ويطورن أنفسهن وقدراتهن ثم يأتي الأسلوب المعتمد على الإستراتيجية السطحية والدافعية السطحية والإستراتيجية العميقة في المراتب الأخيرة.

أما طالبات ولاية باتنة فإهن أتمدن الأساليب الثلاثة التالية بدرجة متقاربة المرتبة كمايلي: الاستراتيجية العميقة والدافعية العميقة والإستراتيجية السطحية أما الدافعية السطحية فهي في المرتبة الأخيرة إذن المنطقة السكنية لها تأثير على أسلوب التعلم المتبع.

المراجع :

- 1- الدكتور مراد علي عيسى سعد- الضعف في القراءة وأساليب التعلم- الطبعة الأولى 2006- دار الوفاء الإسكندرية.
- 2- الدكتور عبد المنعم أحمد الدردير- علم النفس المعرفي- الجزء الأول- الطبعة الأولى 2004 - عالم الكتب - القاهرة.
- 3- البروفيسور ماسون- ترجمة الدكتور مراد علي عيسى سعد و الدكتور وليد السيد أحمد خليفة- تكامل الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم- الطبعة الأولى 2006- دار الوفاء الإسكندرية.
- 4- الدكتور جابر عبد الحميد جابر- سيكولوجية التعلم- الطبعة الخامسة 1980- دار النهضة العربية - القاهرة.
- 5- أ.د/ محمد زياد حمدان- أساليب التعلم الفردي- دار التربية الحديثة- الفيحاء- د.ط- 1999.

¹ -David A Kolb –Learning Styles and disciplinary – Modern American College –United States –Jossy KBass-1981-

المذكرات:

- مذكرة ماجستير- أثر الفروق الفردية في أساليب التعلم على الأداء في حل المشكلات - دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المعرفي - إعداد الباحث محمد داويدي- إشراف الأستاذ عبد الحميد عبدوني- السنة الجامعية 2006-2007. ص20.